دون أن يصيبهم وخز من ضمير أو التزام بالقيم والاعراف السائدة في العالم .

وعندما يبلغ مفهوم ما أو نظام من الانظمة هذا المستوى من التركيز الكلي على الذات والانغلاق التام عرقيا أو دينيا يغدو من المحتوم لامبالاته التامة وضربه عرض الحائط بالمعايير الانسانية والاعراف الدولية . وعندئذ ، يغدو الارهاب طبيعيا وضروريا بل ومرغوبا فيه ، كما يشهد بذلك السجل المرفق مع هذا عن الارهاب الصهيوني والاسرائيلي. وكما هو الحال في جميع التجارب والظواهر الاستعمارية والعرقية الاخرى ، يغدو التصدي لمآرب الصهيونيين والاسرائيليين ومراميهم الارهابية « ارهابا » ، كما تنعت معارضة مخططاتهم سواء من جانب المقاومة اليهودية للصهيونية واسرائيل او من جانب المقاومة الفلسطينية والعربية بأنها اما من مظاهر « اللاوطنية » و« كراهية الذات » من جهة او بأنها « تخريب » و« خروج على القانون » من جهة اخرى .

ونحن الشعب الفلسطيني الذي طالما قوبلت حقوقنا بتقرير المصير بالنكران والجحود ، والذين دأبت اسرائيل على تجاهل قرارات الامم المتحدة الخاصة بحقوقنا والضرب بها عرض الحائط ، نتوق لان نرى مداولاتكم ومناقشاتكم تثمر أوضاعا تؤمن اجتثاث الاسباب المولدة للارهاب ودواعيه وأن يتم اتخاذ اجراءات ضد اولئك الذين أوجب سجل سلوكهم في المجتمع الدولي الادانة والشجب بصورة مستمرة .

ان تعنت اسرائيل وتطرفها ، كما يتبدى من نهجها وسلوكها ومن ازدرائها لجميع قرارات الامم المتحدة ، ما هو الا محض تعبير عن العنت الفكري — الايديولوجي الاساسي الذي يعتبر اغتصاب حقوق الفلسطينيين العرب حقا مقدسا من أجل « لم شتات » أناس من معتنقي عقيدة معينة . ان الارهاب يكمن في اخضاع جميع الحقوق التاريخية والسياسية والشرعية المتعارف عليها والمسلم بها بصورة مدبرة ومتعمدة لمقتضيات ومتطلبات الغزو والانغلاق العرقي والديني . فمن هذا الالتزام الاساسي بسياسة الغزو والاستعمار يتولد الارهاب المتعدد الاوجه الذي تمارسه اسرائيل — الارهاب الفكري والسياسي والعسكري والجماعي والفردي.

وليس من قبيل الصدفة أن اسرائيل والمنظمات الصهيونية من قبل قد وضعت السوابق لجميع أصناف والوان النشاطات الارهابية المعاصرة . فهي على سبيل المثال :

— أول من استخدم السيارات الملغومة لتفجيرها في الاسواق العربية (١٩٣٧ — ١٩٣٩) .

— أول من مارس عمليات أخذ الرهائن وقتلهم ولغم جثثهم (رقيبان بريطانيان في عام ١٩٤٧ ، وقبلهما القاضي البريطاني رالف ويندهام الذي أطلق سراحه فيما بعد) .

— أول من مارس الاغتيال السياسي (داخل صفوفهم) ، ففي عام ١٩٣٣ اغتالوا الدكتور أرلوسوروف الذي كان رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية .

— أول من استخدم الرسائل الملغومة [في الاربعينات ضد الضباط البريطانيين ، وفي عام ١٩٥٥ لقتل الضباط المصريين في قطاع غزة وعمان ، وفي مطلع الستينات ضد العلماء الالمان في مصر] .

— اول من استخدم النابالم في المنطقة [خلال حرب ١٩٦٧ وبعدها] .

— اول من لجأ الى سياسة القاء القنابل على المدنيين [حيفا عام ١٩٤٨] .

— أول من عمد الى نسف الطائرات المدنية بركابها [الطائرة التي كانت تقل العلماء الالمان في عام ١٩٦٢] .

— أول من عمد الى نسف الفنادق والمباني العامة على رؤوس سكانها [١٩٤٦ — ١٩٤٨] .

— أول من عمد الى نسف بواخر الركاب المدنيين وقتلوا بها مئات من بني جلدتهم [الباخرة باتريا في عام ١٩٤٤] .

— أول من عمد الى تدمير قرى بكاملها وابادة سكانها عن بكرة أبيهم بصورة مدبرة [دير ياسين].

هذا، وقد طلبت من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك أن يرفق بهذه المذكرة « ملف الارهاب الصهيوني والاسرائيلي » لانه يشكل احدى الوثائق الاساسية في المداولات حول هذه المسألة الهامة ، اذ يلقي هذا الملف الضوء على نشاطات الارهابيين الصهيونيين والاسرائيليين الذين يودون العبث والتلاعب ليس بحقوقنا وأمانينا المشروعة فحسب